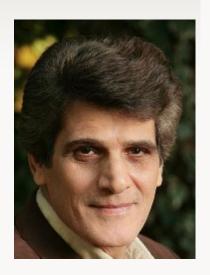
فرعون ذو الأوتاد الكاتب : أحمد مطر التاريخ : 18 أكتوبر 2014 م المشاهدات : 3526



رُسُلُ التَّخلُف في بلاد الضّاد

يَستنكرونَ "خِلافةَ البغدادي"

ويُحَوقِلونَ تَهيُّباً وتَعجُّباً

ممّا رأوا من جُرمهِ المُتمادي

أُنشِئْ مِن وَردٍ ومِن أورادِ!

مَندُورَةً لِحَبائِلِ الصَّيادِ!

ما لي أرى الأشباه كالأضدادِ؟!

مذعورةً مِن رنَّةِ الأصفادِ؟!

مِن قاتِلِ العَشَراتِ والآحادِ؟!

مِن غارسِ الألغامِ والأعوادِ؟!

ولِسانُ حالِ المُنتَهي والبادي:
جُرحُ البلادِ مُبطَّناً بفَسادِ!

بَل دَقَّها فِرعونُ ذو الأوتادِ!

لِيَصُدُّهُ.. ويَعودَ بالإيراد!

أيّامَنا.. مِن قَبل هذا السّادي.

وكأنّما هُم "فرقةُ الإنشاد"!

فكأنّما هذا الخليفةُ "مأتمٌ" ***
وَكأنّما الدُّولُ التي في ظلِّهِمْ ***
وكأنَّ مَن فيهِنَّ لَيسَ طَريدَةً
أَبدي اندهاشِيَ للجريمةِ صارخاً:
ما للقُيودِ الجاهليّةِ صلَصلَتْ
هل قاتِلُ الآلاف أبرأُ ذِمّةً
أم غارِزُ السكّينِ أسوأُ فِعلَةً
الصّوتُ ذلكَ مُبتدا هذا الصّدَى
الطوّتُ ذلكَ مُبتدا هذا الصّدَى
ما دُقّتِ الأوتادُ فينا صدُفةً
ما دُقّتِ الأوتادُ فينا صدُفةً
ولَهُ سَوابِقُهُ بتصديرِ الأذى

أم أنَّ تَوراتِ الشّبابِ تَفَجّرَتْ كانوا على مَرِّ الزَّمانِ يُرونَنا ويُفَصّلونَ الدِّينَ حَسْبَ مَقاسِهِم رَصَدوا السّلاحَ، فما تَرصَّدَ غازِياً وَقدوا.. ولم يستيقِظوا حتى علا فَتَذكَّروا معنى الحياةِ، ولَمَّعوا هُم لا تَقومُ صِلاتُهم إلا على هُم لا تُقامُ صَلاتُهم إن لم تكُنْ هُم الحَديدُ وخَصْمُهُم مِن جِنسِهِم فَعَلامَ يأنفُ لاعِبٌ مِن لاعِبِ فَعَلامَ يأنفُ لاعِبٌ مِن لاعِبِ تَبدي الجَريمةُ دَهشَةً مِن دَهشَتي تُبدي الجَريمةُ دَهشَةً مِن دَهشَتي أَصْلُ الحكايَةِ غَيْرةٌ وتَحاسُدٌ يَتفارقونَ بِشَكْلِهِم، لكنَّهُم وأنا رَؤومٌ، لا أُفَرِّقُ بينَهُم

مَلَلاً مِنَ التّدليلِ والإسعادِ؟! فِعْلَ اللَّصوصِ.. ومَنطِقَ الزُّمَّادِ تُوباً.. على جَسَدٍ مِنَ الإلحادِ! ولِقَتلِنا.. قد كانَ بالمرصاد! سَوطُ الوَعيدِ بزجْرَةِ الأسيادِ صَدَأَ السّلاحِ بصرخةِ استنجادِ! تقطيعِ حَبْلِ الناسِ بالإجهادِ بإمامةِ "السّي آيِ"و(الموساد)! بإمامة "السّي آيِ"و(الموساد)! وحَميعُهُم برعايَةِ الحَدّادِ! وكلاهُما عُضْوٌ بنَفسِ النّادي؟! وكلاهُما عُضْوٌ بنَفسِ النّادي؟! أَوَ ما رأيتَ تَنافُسَ الأوغادِ؟! ما بَينَ جيلِ النّشْءِ والرُّوادِ! ما بينَ جيلِ النّشْءِ والرُّوادِ! رضَعوا حليبَ طباعِهم مِن زادي مُم في النّهايَةِ.. كُلُّهُم أولادي

رابطة أدباء الشام

المصادر: